جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

دراسة تحليلية الحركة الأولى (الجزءالأول)
من السيمفونية الخامسة لماللر

إعداد

ايمان عبد الباقي السيد جبريل

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

دراسة تحليلية الحركة الأولى (الجزءالأول)
من السيمفونية الخامسة لمالللر

مقدمة :

بالرغم من أهمية عصر الرومانسية المتـــأخرة التى وصلت فيها السيمفونية إلى درجة من النضج والكمال، لاحظت الباحثة أن الشكل السيمفونى فى هذه الفترة وبدايات القرن العشرين، لم يحظى بالبحث والتحليل العلمى الدقيق بالقدر الكافى فى البلدان العربية ، فقد حدث تطورات مُهمة فى كتابة السيمفونية منها عدم الإلتزام بنفس السلم فى بداية ونهاية الحركات، مع الخروج عن القيود الصارمة فى قالب "الصوناتة"، كما أن الأوركسترا زاد حجمه وتنوعت آلاته الموسيقية، مما جعل الرنين الصوتى يُصبح أكثر ثراءً وتنوعاً عما كان عليه فى المرحلة الكلاسيكية، كما أضاف المؤلف الموسيقى كثير من عناصر الإبهار الموسيقى مثل الكورال الكبير المختلط، وزيادة عدد آلات الايقاع ، ومُضاعفة عدد الآلات من نفس النوع الواحد مثل الكتابة لأربعة فلوت بدلاً من أثنين، أو زيادة عدد الكورنو إلى ست آلات بدلاً من أربعة ، او الإستعانة بأثنين من الهارب بدلا من واحد فقط، وزيادة تقسيم الآلات الوترية (divi)، وتعدد الخطوط اللحنية الأفقية، والإعتناء بشكل ملموس بالتوزيع الأوركسترالى عما كان عليه فى بدايات العصر الرومانسى.

مشكلة البحث :

لاحظت الباحثة أن معظم المؤلفين المصريين لا يكتبوا الأعمال الموسيقية السيمفونية، وهو قالب هام، لعب دور كبير فى تطور أساليب التأليف الموسيقى والتوزيع الأوركسترالى، الأمر الذى جعل الباحثة تهتم بتناول بالدراسة والتحليل واحدة من أهم السيمفونيات التى كُتبت فى فترة الرومانسية المتأخرة، لعلها تكون مفيدة للمؤلفين المصريين لتشجيعهم على كتابة أعمال سيمفونية، تجمع بين التقنيات العالمية والهوية المصرية.

عينة البحث :

رأت الباحثة أن فترة الرومانسية المتأخرة تحتاج لمزيد من الدراسة والتحليل للأعمال التى أبدعت فيها، وقد وقع الإختيار على سيمفونية مالر الخامسة، للمؤلف الألمانى جوستاف مالر، بعد سماع أكثرمن سيمفونية من نفس الفترة ، وقد أنجِزَت هذه السيمفونية مع مطلع القرن العشرين (١٩٠٢) ، وقد وجدت الباحثة أن السيمفونية تستحق الدراسة والتحليل.

أهداف البحث:

التعرف على أسلوب جوستاف مالر فى كتابة الحركة الأولى (الجزء الأول) من سيمفونية مالر رقم (٥).

أهمية البحث

تقديم دراسة تحليلية مُتعمقة للمكتبة العربية ، للحركة الأولى (الجزء الأول) من سيمفونية مالر الخامسة.

أسئلة البحث

١. ماهى الأقسام الرئيسية والقالب الذى كتب فيه جوستاف مالر الحركة الأولى من سيمفونيته الخامسة؟

٢. ماهى أهم السلالم والقفلات والإنتقالات اللحنية modulation الذى يحتوى عليه الجزء الأول من الحركة؟

منهج البحث

المنهج الوصفى، بمعنى وصف العناصر الايقاعية واللحنية للجزء الأول من الحركة الأولى من سيمفونية مالر الخامسة، مع تحليل محتوى الجزء الخاص بالبناء العام والتونالية وأهم الجمل والعبارات والفقرات الموسيقية، وتتبع السرعات والموازين، والسلالم الرئيسية ورصد أهم التآلفات الهارمونية المحورية، مع تحديد النسيج الموسيقي وعدد ونوع الآلات الموسيقية وطرق الكتابة الأوركسترالية.

مصطلحات البحث [١]

الشرح	المصطلح
المازورة الناقصة فى بداية العمل	(Auftakt) Anacrouse
تقسيم مجموعة واحدة من الآلات الوترية إلى أكثر من خط لحنى	divisi
لحن ذو ملامح أربيجية ذو طابع ندائى	fanfare
التحويل من سلم إلى سلم آخر	modulation
تحديد عدد ونوع الآلات الموسيقية فى العمل الموسيقى	Instrumentation
الأداء الأول للعمل الموسيقى	premier

[1] Sadie, Stanley: "*the New grove Dictionary of Music and Musicians*", London, England, Macmillan,1979. P. 505, 527

tutti	عزف كل آلات الأوركسترا معاً
con sordino	كتم صوت الآلة المصطلح يُستخدم اكثر فى الوتريات عن طريق أداة خشبية او معدنية على شكل مشط توضع بين الأوتار
tempo	سرعة الايقاع
Pizzicato	نبر الوتر
Enharmonic	النغمة المرادفة أو المُقابلة (أو السلم أو التآلف)
tonic	أساس السلم الموسيقى
polyphony	تعدد الخطوط اللحنية الأفقية

الدراسات السابقة

الدراسة الأولي بعنوان : سيمفونيات ماللر [١]

Gustav Mahler's Symphonies (Gustav Mahlers Sinfonien)

بحث مقدم من كيلي دين هانسن ويتناول البحث بحث آخر بالترجمة والتعليق والبحث الأصلي كتبه الباحث بول بيكر بعنوان سيمفونيات ماللر، والباحثة كلي هانس تناولت إجماليا سيمفونيات ماللر التسعة ،بالنقد العام كما تناولت الباحثة بالتحليل بعض الأغاني الكورالية مع مجموعة من الصوليست التي يصاحبها أوركسترا كبير ،منها أغنية الأرض ،وأغاني البوق الحكيم ،وأغنية الوداع وتختلف عن البحث الحالي في عدم التطرق إلي تفاصيل البناء والهارموني والتوزيع الإوركسترالي للسيفونيه الخامسة لماللر.

الدراسة الثانية بعنوان : معاني وراء سيفونيات ماللر "[٢]

Gustav Mahler The meaning behind the Symphonies

الباحث يكتب عن سيمفونيات ماللر متناولا ظروف كل سيمفونية، وقد رأي الباحث أن السيمفونية الخامسة هي تأكيد للمرحلة الثانية من إبداع ماللر، وهي مرحلة النضج التي إكتملت فيها خبرة ماللر، وإمتلاك كل أدوات وصنعة التأليف الموسيقي وتختلف عن البحث الحالي في عدم التطرق إلي تفاصيل البناء والهارموني والتوزيع الإوركسترالي للسيفونيه الخامسة لماللر .

[1] Kelly Dean Hansen : Gustav Mahler's Symphonies (Gustav Mahlers Sinfonien), ,PhD, Paul Bekker (1921) a Translation With Commentary University of Colorado,2012.

[2] Nathanael J.Oster : Gustav Mahler The meaning behind the Symphonies, ,PhD, Covenant College Senior Integration Project Spring, University of Colorado, 2001.

الإطار النظري :

جوستاف مالر Gustav Mahler (١٨٦٠-١٩١١):

جوستاف مالرمؤلف وقائد موسيقى ألمانى من روَّاد فترة الرومانسية المُتأخرة وبدايات العصر الحديث [١]. وُلِد عام (١٨٦٠) فى بوهيميا (جزء من إمبراطورية النمسا السابقة، وحالياً جمهورية التشيك)[٢]، بدأ تعليمه الموسيقى فى سن مُبكِّرة فى ألمانيا ثم إنتقل إلى النمسا، حيث درس عند المؤلف النمساوى روبرت فوكس Robert Fuchs (١٨٤٧-١٩٢٧)[٣]، وإلتحق بكونسرفتوار فيينا حتى تخرَّج منه عام١٨٧٨ [٤]، ونظرا لتفوقه الموسيقى الفذ، عمل مديراً لأوبرا فيينا بعد تخرجه فقط بسنتين[٥]، وإستمر فى هذا المنصب لمدة عشر سنوات، كما عمل عام ١٩٠٨ مديراً لأوبرا المتروبوليتان واوركسترا الفيلهارمونى بنيويورك[٦]، مالر عاد فى صيف ١٩١١ إلى النمسا بعد أن بدأ يعانى من إلتهابات حادة فى الحلق، بالإضافة إلى ظهور أعراض أمراض القلب، إلا أنه توفى مُتأثراً بنزيف فى المخ، حيث دفن فى أحد مقابر مدينة فيينا .[٧]

مراحل إبداعه الموسيقى

تنقسم حياة مالر الإبداعية إلى ثلاث مراحل ، الأولى مرحلة طويلة نسبياً (١٨٨٠ - ١٩٠١) ألف فيها سيمفونيات الأربع الأولى وأغانى عُرفت بعنوان "البوق الحكيم" *the Wunderhorn Songs* [٨]، والمرحلة الوسطى (١٩٠١ - ١٩٠٧) كتب سيمفونياته

---

(1) *Carr, Jonathan: "Mahler a Biography", Woodstock, NY, the Overlook Press, 1998,.p,30,31*

(2) Sadie, Stanley: "*the New grove Dictionary of Music and Musicians*", London, England, Macmillan, 1979. P 505, 506

(3) *Mitchell, Donald: "Gustav Mahler" Vol. 1, the Early Years, Berkeley, CA, University of California Press, ISBN: 1999. p 33,38*

(4) *Blaukopf, Kurt: "Gustaf Mahler" Harmondsworth" UK, Futura Publications Ltd, 1974.p,15,16.*

(5) *Carr, Jonathan: "Mahler a Biography", Woodstock, NY, the Overlook Press, 1998,.p,35,40.*

(6) *Lebrecht, Norman: "Why Mahler? How One Man and Ten Symphonies Changed the world", London England, Faber and Faber Ltd, 2011.* P,217.

(7) *Carr, Jonathan: "Mahler a Biography", Woodstock, NY, the Overlook Press, 1998, p,172,173*

(8) *Mitchell, Donald: "Gustav Mahler" Vol. 1, the Early Years, Berkeley, CA, University of California Press,1999.p.309.*

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة[١]، وبعض أغانى أطفال وأكمل مجموعة أغانى البـــوق الحكيم ، والمرحلة الثالثة والأخيرة وهى الأقصر (١٩٠٧-١٩١١)، كتب فيها الســـيمفونية التاسعة والعاشرة التى لم يمهله القدر لتكملتها، حيث أنجز فقط الحركتين الأولى والثالثة مـــن أصل خمس حركات كان مُخطط لها[٢]، كما كتب فى المرحلة الأخيرة من عمـــره أغـــانى عُرفِت باسم "أغانى الأرض" *Das Lied Von der Erde*.[٣] وتعتبر المرحلة الثالثة هـــى أكثر الفترات نضجاً فى الإبداع بالرغم من قسوة ظروف مرضه فى هذه الفترة . [٤]

أسلوبه

تأثر مالر بكل من شوبيرت، وبروكنر ، كما نقل عن ليست وبرليوز فكرة الموسيقى البروجرامية ويظهر واضحاً فى سيمفونيته الخامسة مدى تأثره بالموتيف المميز لسيمفونية بتهوفن الخامسة، لدرجة أن موتيف كل من مالر وبتهوفن متشابهان فى عدد النغمات والايقاع والطابع الندائى، كما أخذ مالر من سيمفونية بتهوفن التاسعة، تقليد إضافة الكورال والصولسيت، وقد نفَّذ ذلك فى سيمفونيته التى تحمل نفس رقم سيمفونية بتهوفن التاسعة [٥]، تخصص مالر فى كتابة السيمفونيات والأغانى[٦]، وكان يهتم أن تعبر ألحانه عن أصوات الطبيعة، مع مراعاه إيجاد التباين بين جمله الموسيقية، كما كان يكتب كثيراً تآلفات هارمونية كروماتية مُتأثراً بأسلوب فاجنر، مع وجود إنتقالات تونالية كثيرة ولكنها سلسة، دون الإلتزام دائماً فى بداية ونهاية العمل أن يكون السلم بنفس التونالية، كما الحال فى الحركة الأولى من السيمفونية الثانية التى تبدأ فى سلم (دو) الصغير وتنتهى فى سلم مى بيمول، والسيمفونية الخامسة التى تبدا فى سلم (دو) دييز الصغير ، ثم (لا) الصغير ثم (رى) ، ثم (فا) الكبير ،

---

(1) *Cooke, Deryck:"Gustav Mahler, an Introduction to his Music", London, Emgland, Faber Music, 1980.p,93*

(2) *Blaukopf, Kurt: "Gustaf Mahler" Harmondsworth" UK, Futura Publications Ltd, 1974,.p,240*

(3) *Cooke, Deryck:"Gustav Mahler, an Introduction to his Music", London, Emgland, Faber Music, 1980, ,p.103*

(4) *Sadie, Stanley: "*the New grove Dictionary of Music and Musicians", *London, England, Macmillan, 1979*,p524,527.

(5) *Cooke, Deryck:"Gustav Mahler, an Introduction to his Music", London, Emgland, Faber Music, 1980, .p,14,15.*

(6) *Mitchell, Donald: "Gustav Mahler" Vol. 1, the Early Years, Berkeley, CA, University of California Press.1999, p32*

وأخيراً إلى سلم (رى) الكبير [1]، أهم مميزات مالر السيمفونية هى توزيعاته الأوركسترالية التى توازن بين المجموعات الآلية المُختلفة ، مع العناية بكل مجموعة على حدة ، وكل آلة داخل المجموعة الواحدة .[٢]

أهم أعمال مالر الأوركسترالية

تركزَّت أعمال مالر فى تأليف (١٠) سيمفونيات ، السيمفونية العاشرة الأخيرة غير كاملة ، وكان مُخطط لها أن تكون من خمس حركات ، وقد أنجز مالر الحركتين الأولى والثالثة فقط ، تم أداؤهما بعد وفاته بثلاث سنوات فى عام ١٩٢٤ ، كما تتضمن أعمال مالر عدد كبير من الأغانى التى يؤديها الكورال المختلط (النساء والرجال والأطفال) بمصاحبة أوركسترا كبير ، مع وجود مغنيين صوليست من كل الطبقات الصوتية وخاصة السوبرانو والتينور ، كما كتب مالر حوالى ثلاث سيمفونيات فى بداية حياته الفنية (وهوطالب بكونسرفتوار فيينا) ولكنها مدوناتها فُقِدت لعدم الموافقة على أدائها من قِبل أوركسترا كونسرفتوار فيينا.

العمل	سنة الإنجاز	الأداء الأول
غنائية للسوبرانو والألطو والتينور وللكورال بمشاركة الاوركسترا من ثلاث حركات	١٨٨٠	١٩٠١ – أوركسترا كونسرفتوار فيينا النمسا
الفرسان الثلاثة لمجموعة من الأصوات والأوركسترا	١٨٨٧	١٨٨٨ – ليزبيج Leipzig – ألمانيا
سيمفونية رقم (١) فى (رى) الكبير	١٨٨٨	١٨٨٩– بودابيست – المجر
عمل أوركسترالى درامى "مراسم جنائزية" *Totenfeier*	١٨٨٨	١٨٩٦ – برلين– ألمانيا
سيمفونية رقم (٢) فى (دو) الصغير "يوم القيامة" Resurrection بمشاركة الكورال المختلط	١٨٩٤	١٨٩٥ – برلين– ألمانيا

جدول رقم (١) يُبيِّن قائمة بأهم أعمال مالر

(1) *Cooke, Deryck:"Gustav Mahler, an Introduction to his Music", London, Emgland, Faber Music, 1980, ISBN:0-571-10087-2.p,103*

(2)*Carr, Jonathan: "Mahler a Biography", Woodstock, NY, the Overlook Press, 1998, ISBN: 0-87951-802-2.p,10,14*

سيمفونية رقم (٣) فى (رى) الصغير بمصاحبة كورال نسائى وأطفال	١٨٩٦	١٩٠٢ – جريفيلد krefeld– ألمانيا
سيمفونية رقم (٤) فى (صول) الكبير بمشاركة السوبرانو	١٩٠٠	١٩٠١ – ميونخ– ألمانيا
سيمفونية رقم (٥) فى (دو دييز) الصغير	١٩٠٢	١٩٠٤ – كولون Cologne– ألمانيا
سيمفونية رقم (٦) فى (لا) الصغير	١٩٠٤	١٩٠٦ – ايسين Essen– ألمانيا
سيمفونية رقم (٧) فى (مى) الصغير	١٩٠٥	١٩٠٨ – براج – التشيك
سيمفونية رقم (٨) فى (مى♭) الكبير بمشاركة الكورال المختلط	١٩٠٧	١٩١٠ – ميونخ– ألمانيا
سيمفونية رقم (٩) فى (رى) الكبير	١٩١٠	١٩١٢– فيينا – النمسا
سيمفونية رقم (١٠) غير الكاملة فى (فا♯) الكبير	١٩١٠	الحركتان الأولى والثالثة ١٩٢٤ –فيينا – النمسا

باقي جدول رقم (١) يُبيِّن قائمة بأهم أعمال مالر الأوركسترالية

السيمفونية symphony

عمل أوركسترالى، يُكتب لأوركسترا من أربع مجموعات (النفخ الخشبى، النفخ النحاسى، والايقاع، والوتريات) تتكون السيمفونية من ثلاث أو أربع قطع موسيقية "حركات" مُستقلة ولكنها مُترابطة ومُتباينة السرعات والطابع ، وفى أحيان قليلة تتكون من خمس حركات، الحركة الأولى فى معظم الأحيان تُكتب فى قالب "الصوناتة" بطابع سريع، غالبا فى ايقاع زوجى (٢ أو٤)، والحركة الثانية بطيئة وهادئة فى قالب ثلاثى، والحركة الثالثة فى طابع مينويت minuet ثلاثى الايقاع (أو كما فعل بتهوفن حيث جعل الحركة الثالثة، حركة ذو طابع راقص أكثر سرعة (scherzo)، والحركة الرابعة والأخيرة سريعة جداً، فى قالب "الروندو أو الصوناتة"، وقد تبدأ الحركة الأولى من السيمفونية بمقدمة introduction وتنتهى الحركة الأخيرة "بتذييل" coda، ذو طابع ختامى ندائى fanfare ونشط جدا ، وقد تتضمن السيمفونية "غناء" صوليست أو كورال (بدأ هذا التقليد بتهوفن فى سيمفونيته التاسعة) مدة

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

السيمفونية عادة حوالى نصف ساعة، إلا ان مالر هو أول مؤلف يطيل مدة السيمفونية، وقد وصلت سيمفونيته الثالثة إلى ١٠٠ دقيقة .[1]

الإطار التطبيقى

السيمفونية رقم ٥ لماللر

انجز المؤلف النمساوى جوستاف ماللر السيمفونية الضخمة رقم (٥) بين عامى ١٩٠١، ١٩٠٢ فى الوقت الذى بدأ فيه يعانى من بعض الأمراض. تم أداؤها الأول (premier) أمام الجمهور فى حفل عام فى مدينة كولونيا الألمانية عام ١٩٠٤ بقيادة المؤلف نفسه. أداء السيمفونية كلها يستغرق حوالى ساعة وربع. تتميز هذه السيمفونية بقوة التعبير العاطفى الذى وصل الى ذروته فى نهايات العصر الرومانتيكى وبدايات القرن العشرين، وأهم مايميزها الألحان الندائية المكتوبة فيها، كما تتميَّز السيمفونية بتوزان التوزيعات الأوركسترالية، والإعتناء بالمجموعات الألية المختلفة، والتنوع بينها وبين المجموعة الكاملة للأوركسترا tutti، كما إعطى إهتمام أكبر لبعض الآلات لخدمة الطابع الدرامى الذى سعى مالر لتحقيقه منها الطرومبيت ومجموعة الكورنو، والتمبانى والفلوت والألحان الغنائية العذبة تؤديها الوتريات وخاصة مجموعة التشيللو التى توحى بالأجواء الدرامية الحزينة، تبدأ السيمفونية فى الحركة الأولى، بمارش جنائزى، فى سلم دو دييز الصغير، وتنتهى على غير المألوف فى الحركة الثالثة بروندو ختامى فى سلم رى الكبير.

المدونة الموسيقية partitura:

ظهرت مدونة هذه السيمفونية the full score لأول مرة مطبوعة فى عام ١٩٠٤ بواسطة دار النشر الألمانية Peters Musikverlag، وبعد حوالى عام ظهرت الطبعة الثانية منها، ثم قام المؤلف بمراجعة العمل كله، واعادة طباعة النسخة النهائية منه فى عام ١٩١١، ولم تظهر هذ النسخة تجاريا إلا بعد أكثر من نصف قرن ، وبالتحديد فى ١٩٦٤، وهى النسخة التى يُعتَمد عليها الآن فى أداء هذا العمل.

---

[1] *Carr, Jonathan: "Mahler a Biography", Woodstock, NY, the Overlook Press, 1998.p,43,163.*

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

عدد ونوع الآلات الموسيقية Instrumentation:

تتميز السيمفونية الخامسة لمالر بالتوزيع الاوركسترالى ذو الرنين الصوتى الضخم الذى يعتمد على المجموعات الآلية الكبيرة، وكتابة النسيج الذى يجمع بين الهارمونية والبوليفونية، كذلك الإهتمام بأسلوب التفويج، عن طريق كتابة الألحان الكونترابنطية، مما جعله يقسِّم المجموعات الألية مثل الخشبيات والوتريات الى عدة خطوط بوليفونية تعتمد على المحاكاة، تظهر واضحة – على سبيل المثال لا الحصر – فى الجزء الرابع البطئ نوعا Adagietto من بداية الحركة الثالثة. [1]

أولا: الخشبيات Woodwind Instruments:

- ٤ فلوت (fl) (تتبادل الفلوتات الاربعة بعزف البيكولو فى أجزاء متفرقة من السيمفونية)
- ٣ أوبوا (ob) (تعزف الأوبوا الثالثة أيضا الكورانجيليه cor، يُسمع خامسة تامة هابطة).
- ٣ كلارينيت (cl):
  - **الأول:** فى (دو– بدون تصوير) أو فى (لا– يُسمع ثالثة صغيرة هابطة)
  - **الثانى:** فى (سى بيمول– يُسمع ثانية كبيرة هابطة) ، أو فى (لا– يُسمع ثالثة صغيرة هابطة)
  - **الثالث:** فى (لا– يُسمع ثالثة صغيرة هابطة) أو فى (رى– يُسمع ثانية كبيرة صاعدة).
- ١ باص كلارينيت فى (سى بيمول– يسمع تاسعة كبيرة هابطة) أو (لا– يُسمع عاشرة صغيرة هابطة تُعادل ثالثة صغيرة مركبة هابطة)
- ٣ فاجوط (fg) (الفاجوط الثالث يلعب ايضا الكونترفاجوط)

ثانيا: النحاسيات Brass Instruments:

- ٦ كورنو (co) فى فا (تُسمع خامسة تامة هابطة)
- ٤ ترومبت (tr) فى سى بيمول (تُسمع ثانية كبيرة هابطة) /فا (تُسمع خامسة تامة هابطة)
- ٣ طرومبون(tm)

([1]) *Cooke, Deryck:"Gustav Mahler, an Introduction to his Music", London, Emgland, Faber Music, 1980.p.14,16,17*

- ١ توبا (tb)

ثالثا: الايقاعيات Percussion:

- التمبانى
- جلوكينشبيل (اكسيليفون المدرسة) Glockenspiel
- سيمبال (ملحق بالباص درام)
- باص درام
- درام جانبى Side Drum
- مثلث
- عصاتين خشبيتين 2 Slapsticks
- تام تام Tamtam
- **رابعا: الوتريات String Instruments:**
- ١هارب
- مجموعة الفيولينة الاولى
- مجموعة الفيولينة الثانية
- مجموعة الفيولا
- مجموعة التشيللو
- مجموعة الكونترباص

بناء السيمفونية

بالرغم من أن السيمفونية تتكون نظرياً من ثلاث حركات، الا أنها تتضمن فعلياً خمسة أجزاء (حركات) منفصلة تختلف فى البناء والتونالية، مما يجعلها كما لو كانت تتكون من خمسة حركات، تتباين فى الأجواء الموسيقية، مع قصر نسبياً الحركة الرابعة البطيئة Adagietto، التى تُعتبر مجرد جزء اعتراضى بطئ نوعا، مهتمه زيادة التباين مع الحركة الأخيرة السريعة، كما يوجد جزء مكتوب للهارب والوتريات فقط، يظهر مع بداية الحركة الثالثة وهذا يعطى السيمفونية تكوين مُختلف وشكل غيرتقليدى بالنسبة للعصر الرومانسى، نظرا لضخامة الحركة الأولى (مدتها حوالى ٣٠ دقيقة) التى تتكون من جزئين كبيرين مستقلين، قامت الباحثة بالتركيز على تحليل الجزء الأول من الحركة الأولى والجزء الأول من الحركة مكتوب يبدأ فى سلم دو دييز الصغير.

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

الجزء الأول

"مارش جنائزى "Funeral March" ، يكتب المؤلف باللغة الألمانية – وهـــى اللغـــة الأساسية التى ينطق بها– يكتب على عنوان هذه الحركة

In gemessenem Schritt. Streng. Wie ein Kondukt:

وهو مايعنى باللغة العربية: "موكب بالخطوة المعتدلة"

يبدأ الجزء الأول من الحركة بسرعة بطئية متمهلة، مقيدة بطابع المارش، تتأرجح فيهـــا الأجواء الموسيقية بين قتامة طقوس الدفن الهادئ الحزين، وبين العويل و الصراخ الصخب.

ومن الملاحظ أن المؤلف مالر، يكتب معظم مصطلحاته باللغة الالمانية، وفى كثير من الأحيان يكتب مصطلحات "التعبير" التى توحى "بالسرعة" أيضاً، وبمعنى آخر يكتب مصطلح يعبر عن درامية الفقرة، وفى الوقت نفسه يعطى انطباع عن طبيعة السرعة (tempo). مثال ذلك البداية، فى م (١٢) يكتب "ثقيل" مما يعطى انطباع بالبطئ، و م (١٨) يكتب "مقيد" مما يعطى انطباع بالالتزام بالخطوة المعتدلة المّنتظمة دائماً.

عنوان الحركة	مارش جنائزى
السلم	دو دييز الصغير
السرعة	معتدل متمهل
عنوان الطابع التعبيرى	موكب بالخطوة المعتدلة
الميزان	$^{2}/_{2}$
أول مازورة	مازورة ناقصة Anacourse (Auftakt)
عدد الموازين	٤١٥
عدد الفقرات	٢٠

جدول رقم (٢) يُوضِّح أهم المعلومات (وصف عام) عن الجزء الأول من الحركة الأولى.

تحليل الجزء الأول

الجزء الأول من الحركة مكتوب فى قالب غير تقليدى يقترب من صيغة الصوناتة المبسطة فى قالب ثلاثى "ternary" قائم على لحنى (A)، (B)، يتكرران أكثر من مرة، مع قسم تفاعلى مُختصر يوحى "بالصراع" ويصل إلى الذروة، مع اعادة العرض أ كثر من مرة، يكثر المؤلف من استخدام مجموع آلات اوركسترا "tutti" التى تعطى رنيناً ضخماً، مع بروز آلات النحاس وخاصاً الطرومبيت والكورنو، كما تظهر الوتريات وخاصة مجموعة التشيللو بأداء الألحان الغنائية التى تجمع بين العذوبة والدرامية، يقوم الجزء الأول من الحركة على فكرتين

متضادين (A – B) يتكرران، أحدهما "فانفارى (A) يؤديه الطرومبيت فى البداية بمصاحبة هارمونية تونالية، والآخر (B) غنائى تؤديه الوتريات مع بروز مجموعة التشيللو، فى وجود نسيج موسيقى بوليفونى مُتشابك، كما تقوم الحركة على أسلوب "التفاعل" بمعنى استثمار موتيف واحد (طوال الوقت) فى تطوير "البناء الموسيقى" للجزء كله، وهو الأسلوب الذى اتقنه جيداً "بتهوفن" يظهر واضحاً فى كل السيمفونيات التسعة للمؤلف الألمانى لودفيج فان بتهوفن Ludwig van Beethoven (١٧٧٠-١٨٢٧)، وخاصة السيمفونية الخامسة، إتقان أسلوب التفاعل وتنمية الألحان، وقد تأثر بذلك كثيراً مالر فى حرفية كتابة هذه السيمفونية، إلا أن مالر يستخدم إنتقالات سلمية أكثر جراءة، وغير تقليدية، مثال ذلك: التحويل من السلم الرئيسى (دو دييزالصغير) الى سلم (لابيمول الكبير) إبتداء من م (١٢٠)، والتحويل من سلم (لابيمول الكبير) الى سلم (سى بيمول الصغير) فى م (١٣٣) والتحويل من سلم (دو دييزالصغير) الى سلم (لا الصغير)، م (٣٢٣) ، وبشكل عام المؤلف لايلتزم بقالب الصوناتة الكلاسيكى، ويكتب قالب صوناتة بسيط، أو مصغر، بشئ من التصرف، به جمل موسيقية تفاعلية كثيرة على اللحنين الرئيسين (A)، (B) مع إختصار قسم تفاعل الذى يعتبر ذروة الجزء الأول من الحركة، مع وجود إعادة لهذا التفاعل قرب نهاية الجزء فى الفقرتين (١٧ ، ١٨) يبدا فى م (٣٥٧). **يمكن تقسيم الجزء الأول من الحركة الأولى الى أربع أقسام:-**

القسم الأول (العرض) فكرتى (A+B): من(أناكروز – م(١٥٤) ينقسم إلى ست فقرات

القسم الثانى (التفاعل) يوحى بالصراع ويصل للذروة الأولى من م(١٥٥- ٢٣٢[1]) ينقسم إلـــى أربع فقرات

قسم إعادة العرض: من م(٢٣٢[٢]-٣٥٦) تنقسم إلى ست فقرات

القسم الرابع يصل للذروة الثانية من م (٣٥٧ – ٣٩٢) تنقسم إلى فقرتين

فقرة ختامية من م(٣٩٣ – ٤١٥) فقرة واحدة

القسم الأول: من م (١ – ١٥٥) : وهوبمثابة قسم العرض ، يمتد من الفقرة رقم (١) حتى الفقرة رقم (٦)، ويسيطر على هذا القسم لحنين أساسين متضادين فى الطابع الموضوع الأول (A) فى بداية الحركة والموضوع الثانى(B) فى م (34[2]) ويعاد كلاهما بشئ من التصرف ، مع إختلاف المصاحبة ، ويوجد بينهما وصلة يغلب عليها الطابع الندائى الهابط ، يؤديها مجموعة الكورنو فى م (٢٤[٢]).

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

الأول (A) من م(١ – ٢٤): هو لحن البداية الرئيسى (الموضوع الأول) ، يظهر من بداية قسم العرض ، فى سلم (دودييز الصغير) ، وهو لحن فانفار اربيجى قوى ولكنه حزين ، يؤديه أولا الطرومبيت المنفرد فى جملة لحنية مطولة ، ثم يعاد بتصرف من م(٢٠ – ٢٤) فى شكل هارمونى مكثف من معظم مجموع آلات الاوركسترا (tutti) ، مروراً بالدرجة السادسة ، تآلف لا الكبير فى م (١٣) ، يصل إلى قفلة نصفية على التآلف الصغير للدرجة الخامسة (V) فى مازورتى (١٩) ، (٢٣) ويظهر واضحاً فى تلك المازورتين ، عزف التمبانى تريمولو على نغمة (صول دييز)، ويتميز اللحن (A) الفانفارى بموتيفين: الاول (أ) ، يميزه ايقاع التريليه (𝅘𝅥𝅯𝅘𝅥𝅯𝅘𝅥𝅯) ، يتبعه شكل البلانش (𝅗𝅥) ، هو يعزف فى الاتجاه الصاعد شكل (١) ، وهو يشبه الايقاع الريئسى المميز للسيمفونية الخامسة لبتهوفن.

شكل (١) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥) الحركةالأولى/الجزء الأول ، مازورة (١)
طرومبيت سى بيمول ، يسمع ثانية كبيرة هابطة

والموتيف الثانى (ب)، يؤديه الطرومبيت بشكل أساسى، يميزه ايقاع النوار المنقوط بنقطتين ، يتبعه الدوبل كروش (𝅗𝅥..𝅘𝅥𝅯) وهو يعزف أولا فى الاتجاه الهابط ، ثم يعود الى الاتجاه صاعد بنغمات اربيجية، يصل الى قمته فى نهاية الجملة اللحنية ، بنغمة (لا) يُعبر عن التفتح بالصعود إلى تآلف للدرجة السادسة (VI) الكبير للسلم الاساسى (دو) دييز الصغير ، يُعزف فى م (١٣) ، شكل (٢).

شكل (٢) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥) ، الحركةالأولى/الجزء الأول ، م (٩)
طرومبيت سى بيمول ، يُسمع ثانية كبيرة هابطة

وقبل الانتقال الى اللحن الثانى (B) ، تعزف وصلة لحنية ، تتكون من جملة مطولة من ثلاث_عبارات: الاولى من م (٢٤–٢٧) ، يعزفها الكورنو وتتميز بايقاع النوار المنقوط والكروش (𝅗𝅥. 𝅘𝅥𝅯) ، تعزف فى وجود خلفية هارمونية يؤديها آلات الخشبيات والوتريات المنخفضة شكل (٣) مع قفلة نصفية فى السلم الرئيسى فى م (٢٧).

العبارة تعاد مرة اخرى عن طريق مجموعة الطرومبون قبل اعادة لحن (B) فى م (٨٤).

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

شكل (٣) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥)، م (٢٤)
كورنو (فا)، يُسمع خامسة تامة هابطة

والعبارة الثانية من م (٢٧-٣١) مُطوَّلة ، تُستكمل بهدوء ، تتميز بعزف البلانش بحلية التريل يتبعه نغمات زخرفية سريعة مستمدة من ايقاع التريوليه يُصاحبها نغمات راكدة ، موزعة بين مجموعة الطرومبون والتوبا ومجموعتى الخشب والوتريات، شكل (٤). وتنتهى بزيادة الطابع الهادئ جدا لموتيف البداية الفانفارى فى م(٣١).

العبارة الثالثة من م(٣١-٣٣) مُقصَرة توصلنا إلى (لحن B) الذى يبدأ فى م(٣٤[٢]) .

العبارة تؤديها آلات المنطقة المنخفضة من الخشب والوتريات، ويكمله بصوت خافت الكورنات وآلات الايقاع (التمبانى، الدرام والتام تام)، بنعومة بالغة .

شكل (٤) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥) ، الحركةالأولى/الجزء الأول ، م (٢٨) مجموع الأوركسترا (tutti)

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

اللحن الثانى (٢٣٤-٦٠) (B): (الموضوع الثانى) يبدأ فى الفقرة رقم (٢) ، هو اللحن المتباين مع اللحن الاول وهو لحن غنائى ناعم ، شكل (٥) يتميز بالشكل الايقاعى نوار منقوط + كروش + بلانش(♩. 𝅘𝅥𝅯𝅘𝅥𝅯) ، تؤديه الفيوليتات الأولى والتشيللو، بمساعدة الخشبيات ونبر pizz الباص. مع وجود مصاحبة بوليفونية خفيفة.

شكل (٥) يوضح سيمفونية مالر رقم (٥)، الحركةالأولى/الجزء الأول، م (٣٥)
اللحن الثانى (B) غنائى ناعم، تؤديه الوتريات

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

ويختتم لحن (B) ، بعبارة موسيقية من م(٢٥٤–٦٠) بقفلة نصفية فى السلم الرئيسى العبارة تؤديها مجموعتى التشيللو والكونترباص تصل الى الموتيف الرئيسى مرة أخرى.

ويتميز لحن التذييل بشكل التريوليه ، يعزف مرتين فى كل من ايقاع البلانش (♩♩♩) وايقاع النوار (♪♪♪) شكل (٦).

شكل (٦) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥)، الحركةالأولى/الجزء الأول ، مازورة (٥٤)

عبارة موسيقية تمهد لعودة اللحن الرئيسى تؤديها مجموعتى التشيللو والكونترباص يصاحب هذه العبارة خلفية هارمونية ، تؤدى فى الضغوط القوية للمازورة، تعزفها النحسيات والخشبيات المنخفضة، وبقية الوتريات بطريقة النبر، وبعض الايقاعيات (التمبانى، الدرام الجانبى، والتام تام)، شكل (٧).

شكل (٧) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥) ، الحركةالأولى/الجزء الأول ، مازورة (٥٤)
خلفية هارمونية تؤديها النحسيات والخشبيات والوتريات المنخفضة وبعض الايقاعيات

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

باقي شكل (٧) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥) ، الحركةالأولى/الجزء الأول ، م (٥٤)
خلفية هارمونية تؤديها النحسيات والخشبيات والوتريات المنخفضة وبعض الايقاعيات

كما تحتوى المصاحبة الهارمونية على ايقاع مميز بالسنكوب (syncopation)، الذى يتبعه نوار، ثم ايقاع ممتد طويل من البلانش المنقوط ( )، تؤديه مجموعة الطرومبون، فى م (٢٧)، (٥٣) وهذا الايقاع سوف يتكرر ويستثمر كثيرا فى بقية الحركة، شكل (٨).

شكل (٨) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥) ، الحركةالأولى/الجزء الأول ، م (٢٧)
مصاحبة هارمونية تؤديها مجموعة الطرومبون

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

يعاد كل من لحنى (الموضوعين الأول والثانى) (A) ، (B) مرة أخرى بشئ من التصرف. لحن (A) يعاد فى الفقرة رقم (٣) فى م (٢٦٠) بنوع من التضخيم الصوتى ، وبمشاركة كل آلات الاوركسترا تقريباً ، ولحن (B) يعاد فى الفقرة رقم (٤) فى م (٢٨٨-١٢٠)، و بشئ من التطويل وبإضافة امتدادات لحنية غنائية عذبة، فى نهاية الجملة الرئيسية ، مستمدة من أصل الموتيف لحن (B)، تؤديها مجموعة التشيللو، وكذلك إضافة مصاحبة كونترابنطية أنشط بوليفونيا ، تعتمد على محاكاة اللحن الاصلى، أهم القفلات فى الفقرة السابقة ، لاتخرج عن الدرجتين الأولى والخامسة ، حيث نجد قفلة تامة فى الرئيسى فى مازورتى (٦٩)، (٧٤)، مروراً بالدرجة السادسة فى الرئيسى فى م (٧٨)، ونصفية فى م (٨٧)، ووضوح الدرجة الخامسة من م (١٠٥-١١٢) والدرجة الأولى فى م(١١٥). وينتهى قسم العرض بفقرتين (٥، ٦) من م (١٢١-١٥٤) بهما فكرتين مستمدتين من لحن (B)، كلاهما هادئ الطابع ويعزف أبطئ، **<u>اللحن الأول</u>:** فى سلم (لا) بيمول الكبير يبدأ فى الفقرة رقم (٥) من م (١٢٠- ١٣٢) تؤديه بشكل أساسى الخشبيات مع الكورنو ومجموعتى الفيولا والتشيللو، ويعتمد على الشكل الايقاعى (♩. ♪) المميز للحن (B)، شكل (٩).

شكل (٩) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥)، الحركةالأولى/الجزء الأول، م (١٢٠)
لحن مستمد من (B) تؤديه الفيولاهات ، التشيللوهات ، الكورنو الأول ، والخشبيات

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

واللحن الثانى: يبدأ فى الفقرة رقم (٦) من م(١٣٢-١٥٤)، موازير(١٣٢- ١٤٥)، يعتمد على تطوير تونالى للحن (B) تؤديه الفيولينات بمشاركة طفيفة من الفلوت والفاجوط ومصاحبة موتيف هارمونى ايقاعى يؤدى فى وجود سلمين متعادلين (انهارمونيا) (Enharmonic)، وهما (دو) دييز الصغير في الفيولينات، وسلم (رى) بيمول الصغير فى بقية الآلات، اللحن يعود فى نهاياته على أساس (tonic) سلم (دو) دييز الصغير / (رى بيمول الصغير) فى مازورتى (١٤٥)، (١٥١). ويختتم القسم بنفس تذييل لحن (B)، م(١٤٦-١٥٢). وتنتهى الفقرة بأحد افكار (A) تؤديه مجموعة الطرومبون وتستكمله آلة التوبا م (١٤٥-١٥٢) وينتهى القسم بلحن البداية م (١٥٢٢-١٥٤) الذى يؤديه (الترومبيت سى بيمول) وبنفس النغمات ، ولكن بالنغمة الانهارمونية (مى بيمول)، بدلا من (رى دييز).

القسم الثانى: من م(١٥٥- ٢٣٢): بمثابة قسم تفاعل، يقتصر هذا القسم على نفس موتيفات القسم الأول أو ألحان متشابهة أو مستنبطة من موتيفات اللحنين (A) ، (B) ، ولكنها مُتباينة، يغلب عليها الأدء القوى جداً *(f)* تُؤدّى بايقاع أنشط سريع ومفاجىء ، حيث تتداخل الألحان تصل إلى "الذروة" الأولى من الحركة، وبشكل يوحى بالصراع والصراخ، القسم يبدأ بسلم سى بيمول الصغير، ويظهر من م (١٦١-١٧٠)، كما يظهر سلم سى بيمول الصغير فى م (١٩٥-٢٠٨) ولكن سلم سى بيمول الصغير غير مُستقر ومطموس فى بعض الأحيان عليه، حيث تظهر ملامح من سلالم مى بيمول الصغير فى م (١٨١)، لمس طفيف دو فى م (١٩١)، تصل بإنتقالات سريعة حتى تظهر الدرجة (فا) الخامسة لسلم سى بيمول الصغير فى م (٢٢١) (٢٢٩)، كما تظهر خامسة الخامسة فى م (٢٢٥)، التوزيعات الأوركسترالية جديدة، تعتمد على التضخيم، يصاحبها ألحان سلمية. ولذلك يمكن اعتباره هذا القسم قصير نسبياً، يمتد فقط الى أربعة فقرات موسيقية من م(١٥٥- ٢٣٢)، من الفقرة رقم (٧) حتى (١١) وبالتحديد قبل الفقرة (١١) بسبع موازير فى م (٢٣٢).

الفقرة الاولى: وهى رقم (٧) من م(١٥٥-١٧٢)، م (١٥٥)، يعزف فيها بقوة *(ff)* الترومبيت الاول لحن استعراضى، شكل (١٠)

شكل (١٠) يوضح م (١٥٥) لحن استعراضى يؤديه الترومبيت الاول (فى سى بيمول)

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

ويُغلِّب علي هذا اللحن ألحان سلمية مكثفة تؤديها، الفيولينات، يساندها نغمات تعزف فى الضغوط القوية بايقاع البلانش، تؤديها مجموعات التشللیو والكونترباص، والفاجوط، شكل (١١).

شكل (١١) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥) ، الحركةالأولى/الجزء الأول ، م (١٥٥)
ألحان سلمية تؤديها الفيولينات ويساندها التشللیوهات والكونترباصات

مع وجود المصاحبة المميزة فى بداية الحركة، تؤديها مجموعة الطرومبون، تتميز بايقاع السنكوب المؤجل (syncopation) حتى م (١٧٢)، شكل (١٢).

شكل (١٢) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥) ، الحركةالأولى/الجزء الأول ،
مصاحبة تتميز بايقاع السنكوب يؤديها الطرومبون (١٥٥)

<u>الفقرة الثانية:</u> وهى رقم (٨) من م (١٧٣- ١٩٤)، م (١٧٣)، تنتقل نفس المصاحبة ذات الطابع السنكوبى الى مجموعة الكورنو من م (١٧٣- ١٧٩).

يعود الطرومبيت الثانى بعد صمت حوالى سبعة موازير فى م (١٨٠) ، بأداء موتيف لحن البداية ستة مرات حتى م (١٨٧) ، شكل (١٣) ، ثم يسكت مرة اخرى حتى م (١٩٤) ، فى وجود وصلة تؤديها مجموعتى الكورنو والطرومبون.

شكل (١٣) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥) ، الحركةالأولى/الجزء الأول ، م (١٨٠)
الموتيف الرئيسى يؤديه الترومبيت الثانى (فى سى بيمول)

<u>الفقرة الثالثة:</u> وهى رقم (٩) من م(١٩٥- ٢١٠)، م (١٩٥)، يعود الطرومبيت الأول باداء لحن مشابه للحن الاستعراضى بقوة ، ولكن بنعومة وغنائية شديدة ، شكل (١٤) ، يستمر حتى م (٢٠٣) ، وتستكمله الوتريات ولكن بشكل تصاعدى لمناطق اكثر حدة.

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

شكل (١٤) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥) ، الحركةالأولى/الجزء الأول ، م (١٨٠)

لحن مشابه للحن الاستعراضى يؤديه التروميبت الأول (فى سى بيمول – يسمع ثانية كبيرة هابطة) يضاف الى الوتريات، الكورنو وبعض الخشبيات لتكملة أداء بقية الالحان بأسلوب بوليفونى حتى م (٢١٠).

الفقرة الرابعة: وهى الفقرة رقم (١٠) من م(٢١١– ٢٣١)، م (٢١١)، يزداد فيها التكثيف اللحنى عن طريق وجود لحنين مختلفين يؤديه كل من التروميبت والوتريات، بمصاحبة تريمولو الدرامز تصل الالحان الى قمتها فى م (٢٢١)، فى وجود المصاحبة المميزة بالايقاع المؤجل التى ظهرت فى بداية الحركة فى م (٢٧) وتؤديها مجموعة الطرومبون، ويستمر التكثيف اللحنى ليصل الى ذروته فى م (٢٢٩). وقبل ذلك فى م (٢٢٥) تُؤدّي مجموعة الكورنو الستة وصلة لحنية ، شكل (١٥). ثم يهدأ اللحن تدريجيا حتى يصل الى نهايته فى م (٢٣٢).

شكل (١٥) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥)، الحركةالأولى/الجزء الأول ، م (٢٢٥)
وصلة لحنية تُؤدّيها مجموعة الكورنو الستة (فى فا – تُسمع خامسة تامة هابطة)

القسم الثالث: (٢٣٢–٣٥٧) : وهو بمثابة اعادة العرض، يمتد من الفقرة رقم (١١) م (٢٣٢) حتى الفقرة رقم (١٧)، ينتهى فى م (٣٥٧). وينقسم الى فقرتين كبيرتين:

الفقرة الأولى: من م (٢٣٢–٣٢٢) : وهو إعادة غير حرفية لبداية قسم العرض حيث تتغير بعض الجمل الموسيقية عن طريق تغير بعض التوزيعات الاوركسترالية باضافة مصاحبة جديدة أو حذف بعض الآلات أو نقل أداء أحد الموتيفات من آلة الى اخرى. على سبيل المثال لا الحصر إضافة آلة الأوبوا من م (٢٤٣– ٢٤٥)، ونقل موتيف الوصلة من م (٢٥٠–٢٥٣) من مجموعة آلات الكورنو الى آلات الطرومبون.

كما يظهر فى بداية الفقرة رقم (١٢) من م (٢٦٢–٣٠٦)، اللحن (B) بشئ من التصرف تؤديه الخشبيات بشكل اساسى بدلا من الوتريات كما في الشكل رقم (١٦) ثم العودة للسلم

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

الرئيسى (دو دييز الصغير) فى م (٢٣٩) ، وقفلة نصفية فى م (٢٥٣ ، ٢٦٩)، م (٢٨٩-٢٩٣)، وتامة فى م (٢٥٧ ، ٢٦٣)، م (٢٧٨-٢٨٢).

شكل (١٦) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥) ، الحركةالأولى/الجزء الأول ، مازورة (٢٦٢)

لحن مستمد من موتيف (B) تؤديه الخشبيات

وأيضا إضافة لحن غنائى مشتق من اللحن (B) فى الفقرة رقم (١٣) حتى مازورة (٢٨٧)، تبدأ أدائه الفيولا المنفردة، يستكمل بكل مجموعة الفيولات (tutti)، بمصاحبة بوليفونية من الترومبيت الأول المنفرد الذى تستمر فى أداء لحنه الى أبعد من ذلك فى مازورة (٢٩٣) شكل (١٧) سلم رى بيمول الصغير يظهر فى الفقرة (١٤) فى م (٢٩٤) ، ويتأكد فى (٣١٦).

شكل (١٧) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥) ، الحركةالأولى/الجزء الأول ، م (٢٧٨)

لحن غنائى مشتق من اللحن (B) تبدأ اداءه الفيولا المنفردة فى وجود خط كونترابينطى يؤديه الترومبيت

يستكمل نفس الطابع اللحنى المستمد من لحن (B) فى التشيللوهات ثم الفيولينات مع الفيولات حتى م (٣٠٦)، ثم فى مجموعة الفيولينة الأولى بنفس الطابع اللحنى (B) ولكن باضافة زخرفة لحنية، (بأربعة نغمات من الدوبل كروش) (♬)، يستمر حتى مازورة (٣١٤).وأخيرا يختتم الجزء الاول فى (سلم لا الكبير) بلحن البداية الاساسى يؤديه التمبانى المنفرد من م (٣١٦-٣٢٢)، شكل (١٨)

شكل (١٨) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥) ، الحركةالأولى/الجزء الأول، م (٣١٦)

موتيف اللحن الرئيسى يؤديه التمبانى المنفرد

<u>الفقرة الثانية</u>: من م(٣٢٢-٣٧٦) : هى فقرة تبدو كأنها ابسودية جديدة، ولكن فى الواقع، ألحان هذه الفكرة مشتقة من نفس موتيفى اللحنيين (A)، (B). فهو يدمج كل من موتيف متطور من

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

(A) ، وآخر متطور من (B)، فى خطين لحنين متوازيين بوليفونيا polyphony تؤديه بشكل اساسى الوتريات ، شكل (١٩).

شكل (١٩) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥) ، مازورة (٣٢٢)

لحنان متوازيان بوليفونيا متطوران من (A) ، (B) تؤديهما الوتريات

يستمر نفس هذا الشكل اللحنى بمصاحبة خفيفة من الكورنو ، تزداد تدرجياً لتشمل آلات نحاسية ثم خشبية اخرى ، حتى نهاية الفقرة فى م (٣٥٧) ، الفقرة (١٥) مُسيطر عليها سلم (لا الصغير) والفقرة (١٦) تنتهى إلى سى بيمول الصغير فى م (٣٥٦).

القسم الرابع: من م (٣٥٧-٣٩٢) : تبدأ الفقرة رقم (١٧) بنفس فكرة الصراع الذى ظهر فى الفقرة رقم (٧)، ولكن بتصرُّف ، ويصل إلى الذروة فى فقرة (١٨) بتظليل شديد القوة (*fff*) قبل الوصول إلى حالة الهدوء التدريجى فى فقرة (١٩)، والقسم يُستكمل بنفس الملامح اللحنية ولكن بطريقة تقترب من الألحان السلمية الصاعدة والهابطة، حتى تصل الى الفقرة رقم (١٨) بامتدادات لحنية على ايقاع الروندو شكل رقم (٢٠)، يعزفها كل الاوركسترا (tutti)، والوتريات بأسلوب التريمولو ، تؤدى الى القسم الأخير من الجزء الأول من الحركة.

يظهر سلم رى الكبير بين م (٣٣٠-٣٣٥)، يستمر سلم سى بيمول الصغير ، كما يظهر أساس سى بيمول الصغير فى م (٣٣٥) وخامسته فى م (٣٥٩)، وخامسة الخامسة فى م (٣٦١).

الفقرة (١٨) مطموسة تونالياً، وجود نغمة (مى) فى الباص (خامسة لا)، تتأرجح بين الخامسة وخامسة (لا) تتأكد إبتداء من م (٣٧٧) عن طريق (رى دييز)، والوتريات والباص يؤدى سلم هابط بين م (٣٨٤-٣٩٠)، يصل إلى سلم (لا) الصغير فى م (٣٩٠)، ويستكمل الكونترباص السلم الهابط من نغمة (مى) حتى (دو دييز)، حيث يعود السلم الرئيسى فى م (٤٠١).

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

شكل (٢٠) يوضح سيمفونية ماللر رقم (٥) ، مازورة (٣٦٩)

امتدادات لحنية يُؤدّيها كل الاوركسترا (tutti)

<u>كودا</u>: من م (٣٩٣–٤١٥) : هو القسم الأخير من الجزء الأول من الحركة، يعود للسلم الرئيسى، ويختتم بظهور لحن الموتيف البداية الرئيسى الفانفارى (A)، ( )، وتؤديه نفس الالة، الطرومبيت الاول ولكنه هادئ، باستخدام مصاحبة أخف وأنعم، تعتمد بشكل أساسى على تريمولو الوتريات، التى تهدأ تدريجيا حتى يعاد الموتيف (A) فى مازورة (٣٩٦) ولكن باسلوب خافت جدا (*PP*)، موزعا الموتيف بين آلتى الطرومبيت الأول والثالث، وآلة الفلوت، فى وجود تريمولو من آلتى التمبانى ثم الدرامز، تنتهى بنبر تؤديه الآلات الوترية المنخفضة مرة واحدة .

نتائج البحث

سوف تقوم الباحثة بالاجابة علي سؤالين البحث :

السؤال الأول :- ماهى الأقسام الرئيسية والقالب الذى كتب فيه جوستاف مالر الحركة الأولى من سيمفونيته الخامسة؟

١. السيمفونية تتكون من تكوين غير تقليدى، فهى من ثلاث حركات مُقّسمة إلى خمسة أجزاء، وكأنها مكتوبة من خمس حركات، الحركة الرابعة البطيئة قصيرة نسبياً، مع وجود جزء مكتوب للهارب والوتريات فقط، يظهر مع بداية الحركة الثالثة.
٢. الجزء الأول من الحركة الأولى مكتوب فى قالب "صوناتة" غير تقليدى، الموضوعين الأول والثانى فى سلم واحد، وهو سلم دو دييز الصغير.
٣. الحركة الأولى وخاصة الجزء الأول قائم فقط على فكرتين لحنتين، إستطاع المؤلف بحرفية أن يستخدمها طوال الحركة بطريقة التفاعل، وهى الطريقة التى تميَّز بها بتهوفن.
٤. الموتيف الرئيسى للسيمفونية الخامسة لمالر بسيط، يشبه إلى حد كبير موتيف السيمفونية الخامسة لبتهوفن.
٥. الموتيفات الايقاعية بسيطة إلى حد كبير إلى قيمتها الكبرى جاءت من طريقة التناوب، حيث إعاد نفس الموتيف بأشكال عدة وتوزيعات آلية مُختلفة جعلت وجود تشويق دائم لتتابع الألحان.
٦. الألحان متنوعة بين الألحان الأربيجية والألحان السلمية الغنائية، وقد كلاهما لعمل التباين المطلوب فى البناء الكلى للحركة.

السؤال الثاني : – ماهى أهم السلالم والقفلات والإنتقالات اللحنية modulation الذى يحتوى عليه الجزء الأول من الحركة؟

١– المؤلف يستخدم إنتقالات لحنية غير معهودة فى قالب الصوناتة ، حيث ينتقل من السلم الرئيسى (دو دييزالصغير) الى سلم (لابيمول الكبير) إبتداء من مازورة (١٢٠)، والتحويل من سلم (لابيمول الكبير) الى سلم (سى بيمول الصغير) فى مازورة (١٣٣) والتحويل من سلم (دو دييزالصغير) الى سلم (لا الصغير) مازورة (٣٢٣).
٢– هارمونيا الجزء الأول قائم بشكل اساسى على الدرجتين الأولى والخامسة، كما استخدم تآلف الخامسة بالسابعة والتاسعة وكان يتركهما كثيراً دون تصريف، مع الوصول إلى الدرجة الأساسية للسلم بدون التأكيد على خامسته، وأحياناً يستبدل ذلك بالدرجة الرابعة، وكأنه يستخدم السلم بطريقة المقام وليس السلم.
٣– يصل إلى القفلات دون التأكيد على درجتى الأولى والخامسة، والقفلات تكون متداخلة، بمعنى التآلف النهائى فى جمله يكون بداية للجملة التالية فى نفس الوقت.

٤- الجزء الأول من الحركة الأولى متوزان فى التوزيعات الأوركسترالية، مع الإعتناء بكل مجموعة آلية والتبادل بينها وبين المجموعة الأوركسترا الكاملة tutti، كما إعطى إهتمام أكبر لبعض الآلات لخدمة الطابع الدرامى الذى سعى مالر لتحقيقه فقد خصص الطرومبيت، والتمبانى لأداء الألحان الندائية بينما خصص الوتريات وخاصة مجموعتى الفيولا والتشيللو لأداء الألحان الدرامية الحزينة ذات الطابع الحزين، أما الفلوت فقد شارك فى أداء كلا اللحنين الندائى والغنائى.

٥- كتب مالر نسيجاً موسيقياً ثرياً يجمع بين الشكل الهارمونى والشكل البوليفونى، وقد كتب كثيرا تآلفات هارمونية للنحاسيات، بينما قسَّم الوتريات إلى عدة خطوط أفقية سعياً وراء تحقيق بوليفونية غنية ومتشابكة الألحان المُتعددة.

٦- استخدم عدد ضخم من الآلات الموسيقية وخاصة الخشبيات حيث استخدم ٤ فلوت، ٣ اوبوا، ٤ كلارينت، ٣ فاجوط، ٦ كورنو، و٣ طرومبيت، كما استخدم عدد متنوع من الايقاعيات، بالإضافة إلى إستخدام اوركسترا وترى كبير.

توصيات البحث:- توصى الباحثة بأن تستغل هذه المقطوعة مع النتائج التى توصلت إليها كمثال لطلبة الدراسات العليا بالكليات المتخصصة فعن طريقها يمكن إستغلال طرق التأليف والتوزيع المختلفة بالسيمفونية فى بناء سيمفونية خاصة به تجمع بين التقنيات العالمية والهوية المصرية.

- تدعيم مكتبه الكليه بمدونات سيمفونيات ماللر

(AmeSea Database – me – October - 2020- 0447)

References

1. Blaukopf, Kurt: "*Gustaf Mahler*" Harmondsworth" UK, Futura Publications Ltd, 1974.
2. Carr, Jonathan: "*Mahler a Biography*", Woodstock, NY, the Overlook Press, 1998.
3. Cooke, Deryck:"*Gustav Mahler, an Introduction to his Music*", London, Emgland, Faber Music, 1980.
4. Lebrecht, Norman: "*Why Mahler? How One Man and Ten Symphonies Changed the world*", London England, Faber and Faber Ltd, 2011.
5. Mitchell, Donald: "*Gustav Mahler"* Vol. 1, the Early Years, Berkeley, CA, University of California Press.1999.
6. Sadie, Stanley: "*the New grove Dictionary of Music and Musicians"*, London, England, Macmillan, 1979.

الملخص باللغة العربية

دراسة تحليلية الحركة الأولى (الجزء الأول) من السيمفونية الخامسة لماللر

هدف البحث : التعرف على أسلوب جوستاف مالر فى كتابة الحركة الأولى (الجزء الأول) من سيمفونية مالر رقم (٥).

نتائج البحث : سوف تقوم الباحثة بالاجابة على سؤالين البحث

١. السيمفونية تتكون من تكوين غير تقليدى ، فهى من ثلاث حركات مُقَسِّمة إلى خمسة أجزاء ، وكأنها مكتوبة من خمس حركات ، الحركة الرابعة البطيئة قصيرة نسبياً ، مع وجود جزء مكتوب للهارب والوتريات فقط ، يظهر مع بداية الحركة الثالثة.

٢. الجزء الأول من الحركة الأولى مكتوب فى قالب "صوناتة" غير تقليدى ، الموضوعين الأول والثانى فى سلم واحد ، وهو سلم دو دييز الصغير والحركة الأولى وخاصة الجزء الأول قائم فقط على فكرتين لحنتين ، إستطاع المؤلف بحرفية أن يستخدمها طوال الحركة بطريقة التفاعل ، وهى الطريقة التى تميَّز بها بتهوفن.

٣. الموتيف الرئيسى للسيمفونية الخامسة لمالر بسيط ، يشبه إلى حد كبير موتيف السيمفونية الخامسة لبتهوفن والموتيفات الايقاعية بسيطة إلى حد كبير إلى قيمتها الكبرى جاءت من طريقة التناول ، حيث إعاد نفس الموتيف بأشكال عدة وتوزيعات آلية مُختلفة جعلت وجود تشويق دائم لتتابع الألحان والألحان متنوعة بين الألحان الأربيجية والألحان السلمية الغنائية ، وقد كلاهم لعمل التباين المطلوب فى البناء الكلى للحركة.

٤. المؤلف يستخدم إنتقالات لحنية غير معهودة فى قالب الصوناتة ، حيث ينتقل من سلم دو دييز إلى سلم لا بيمول ، سلم رى بيمول ، وسلم لا الصغير .

٥. هارمونيا الجزء الأول قائم بشكل اساسى على الدرجتين الأولى والخامسة ويصل إلى القفلات دون التأكيد على درجتى الأولى والخامسة ، والقفلات تكون متداخلة .

٦. الجزء الأول من الحركة الأولى متوزان فى التوزيعات الأوركسترالية .

وقد اختتم البحث بقائمة المراجع العربية والاجنبية ، وتوصيات البحث وملخص البحث باللغتين العربية والأجنبية .

Summary

Analysis Study of The First Movement (1st part)

of Symphony 5 by Gustav Mahler

The aim of the research: To identify the style of Gustav Mahler in writing the first movement (Part One) of Mahler's Symphony No. (5).

Research results: The researcher will answer two research questions

1. The symphony consists of an unconventional composition. It consists of three movements that are divided into five parts, as if it were written from five movements. The fourth slow movement is relatively short, with only a part written for the fugitive and the strings, which appears at the beginning of the third movement.

2. The first part of the first movement is written in the form of a non-traditional "sonnet". The first and second topics are in one ladder, which is De Deese's small scale and the first movement and especially the first part is based on only two melodic ideas, which the author was able to literally use throughout the movement by the interaction method, namely The way in which he distinguished himself.

3. The main motif of the Fifth Symphony by Lamer is simple, very similar to the motif of Beethoven's Fifth Symphony. The rhythmic motifs are largely simple to their great value, which came from the method of handling, where he restored the same motif in several forms and different mechanical distributions that made the existence of a permanent interest in the continuation of melodies and melodies varied between melodies The lyric and peaceful melodies, and they were combined to create the required contrast in the overall construction of the movement.

4. The author uses unusual melodic transitions in the form of sonnet, as he moves from the scale of Deese to the scale of La Bimole, the scale of Ray of Bimole, and the ladder of the smallest.

5. Harmonia in the first part is based mainly on the first and fifth degrees, and it reaches the vaults without emphasizing the first and fifth degrees, and the locks are overlapping.

6. The first part of the first movement is balanced in orchestral arrangements.

The search was concluded with a list of Arabic and foreign references, research recommendations and a summary of the research in both Arabic and foreign languages.